اسم المصدر : الوطن
التاريخ: 15-11-2014 رقم العدد: 1511 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 9 رقم القصاصة: 1

السياسة تزاحم الاقتصاد.. و"أوكرانيا" تصعد "الحرب الباردة" بين القوى العظمى

بعد ١٦ عاما من ولادتها.. "مجموعة العشرين" تلتئم اليوم في أستراليا

■ تعويل عالمي على دور الرياض في ضبط وتيرة الاقتصاد العالمي

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 15-11-2014 رقم العدد: 1511 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 9 رقم القصاصة: 2

بريزبين: طلال آل الشيخ

من المفترض أن ترفع ملفات سياسة عدة، من حدة وسخونة اللقاء الاقتصادي الأضخم في العالم (مجموعة العشرين) المقام في بريزبين الاسترالية، عبر فرض نفسها على طاولة الاجتماعات. وينتظر أن يحظى الملف الأوكراني، بالاهتمام الأكبر في اللقاء، باعتباره الملف الذي يسهم بين الفينة والأخرى بزيادة وتيرة الحرب الباردة الدائرة رحاها بين واشنطن والغرب من جانب، وروسيا الاتحادية من جانب آخر، وهو ما استبقته موسكو، بتصريحات على لسان رئيسها فلاديمير بوتين، انتقد فيها الولايات المتحدة الأميركية، على خلفية تقارير تشير إلى وجود جنود روس شرق أوكرانيا.

وعلى الفور، جاء الصوت الآخر، من عاصمة الضباب، التي قال رئيس وزراءها، ديفيد كاميرون، أن أفعال روسيا "غير مقبولة"، وحذر من أنها قد تؤدي لفرض عقوبات أكبر من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وترفض موسكو، ما وصفه الرئيس بوتين بـ"تشكيل تكتلات جديدة" داخل مجموعة العشرين، يصطف فيها الغربيون، في مواجهة الدول الناشئة، كناية عن الموقف الأميركي، الأوروبي، إلى جانب أوكرانيا في نزاعها مع روسيا الإتحادية.

بوتين قال في مقابلة مع وكالة الأنباء الروسية "يبدو لي انه أمر سيء فعلا، إذا بدأنا إنشاء تكتلات جديدة. الأمر ليس بناء إطلاقاً، بل ومضر بالاقتصاد العالمي".

ويبرز نجم الملفات السياسية تلك في هذه القمة، على خلفية صراع موسكو مع الدول الغربية فيما يتعلق بالملف الأوكراني، ما قاد بوتين لاستباق لقاء من المقرر أن يجمعه بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، على هامش قمة مجموعة العشرين، لمعارضة ما يوصف بـ"الفتور" في العلاقات مع أوروبا. وقال "لم نلاحظ هذا التغيير. تعرفون نقود حسب مصالحنا لا حسب مشاعرنا وتعاطفنا ونفورنا". وكان مصدر في الحكومة الألمانية، قد أسف الأسبوع المنصرم، لعدم تحقيق تقدم في الملف الأوكراني. ومن المقرر في ذات الوقت، أن يلتقي الرئيس الروسي بنظيره الفرنسي فرانسوا هولاند، بحسب بيان صادر عن الإليزيه في باريس.

وتضع اليوم، ٢٠ دولةً من أقوى اقتصاديات العالم، آليات دعم النمو العالمي، واستقراره، على طاولة اجتماعات مجموعة العشرين، التي تشهدها اليوم مدينة بريسبن الأسترالية، في وضع اقتصادي عالمي يوحي بالركود، وملفات سياسية ساخنة، تفرض نفسها على أقوى تجمع يربط السياسة بالاقتصاد على مستوى العالم.

وتعقد مجموعة العشرين قمتها اليوم، في أستراليا تحت شعار (النمو الاقتصادي والتوظيف وتجنب الصدمات المالية)، ويرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وفد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. ويعوّل المراقبون على المملكة العربية السعودية، الإسهام الفعال في هذه المهمة، من خلال دعم الاقتصاد العالمي والمضي به إلى الاستقرار الذي تنشده الدول والمواطنون بها.

واستطاعت المملكة القيام بدور مهم عبر الإسهام بضبط وتيرة الاقتصاد العالمي حيث استحوذت خلال مشاركاتها في المجموعة على أهمية استثنائية. ولدى الرياض ثاني أكبر صندوق استثمارات سيادية في العالم، والأكبر عربياً، حيث تحتوي مؤسسة النقد العربي السعودي أصولاً للمملكة موزعة على مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الأسواق الناشئة والأسواق المتقدمة على حد سواء، بما يجعل القرارات الاستثمارية للمملكة ذات أهمية استثنائية.

وتملك المملكة واحداً من أكبر الاحتياطات النقدية في العالم، حيث أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي في شهر أبريل الماضي أن الاحتياطات النقدية المتوافرة لديها ارتفعت ١٧٪ وبلغت ٢,٥٤ تريليون ريال، وهو واحد من أعلى المستويات في العالم.

وشكّل دخول المملكة العربية السعودية إلى مجموعة العشرين الدولية التي تضم أقوى ٢٠ اقتصادًا حول العالم زيادة في الدور المؤثر الذي تقوم به المملكة في الاقتصاد العالمي، كونها قائمة على قاعدة اقتصادية - صناعية صلبة.

وكان لنجاح قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في توجيه سياسة المملكة الاقتصادية ودعم الاقتصاد وقطاع الأعمال السعودي، أبلغ الأثر في جعل المملكة دولة فاعلة في رسم سياسة الاقتصاد العالمي وقبلة آمنة للاستثمارات من مختلف دول العالم.

وأنشئت الـG٢٠ عام ١٩٩٩، بمبادرة من قمة مجموعة السبع لتجمع الدول الصناعية الكبرى مع الدول الناشئة بهدف تعزيز الحوار البناء بين هذه الدول كما جاء إنشاء المجموعة بسبب الأزمات المالية في التسعينات، فكان من الضروري العمل على تنسيق السياسات المالية والنقدية في أهم الاقتصادات العالمية والتصدي للتحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، كما كان تأسيسها اعترافاً بتصاعد أهمية وتعاظم أدوار الدول الصاعدة في الاقتصاد والسياسات العالمية وضرورة إشراكها في صنع القرارات الاقتصادية الدولية.

وتمثل مجموعة العشرين الاقتصادية "الدول الصناعية وغيرها من الدول المؤثرة والفاعلة في الاقتصاديات العالمية" ٩٠٪ من إجمالي الناتج القومي لدول العالم، و ٨٠٪ من حجم التجارة العالمية، إضافة إلى أنها تمثل ثلثي سكان العالم.

وتضم المجموعة (المملكة العربية السعودية، والأرجنتين، وأستراليا، والبرازيل، وكندا، والصين، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، وإيطاليا، واليابان، والمكسيك، وروسيا، وجنوب أفريقيا، وكوريا الجنوبية، وتركيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، ثم الاتحاد الأوروبي المكمل للمجموعة، إلى جانب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي).

وتتركز قمة زعماء مجموعة العشرين في برزبين على تعزيز النمو العالمي وتأمين نظام المصارف العالمي وسد الثغرات الضريبية للشركات الكبرى متعددة الجنسيات، لكن السياسة في نهاية الأمر تفرض نفسها وبقوه، على الاجتماع الاقتصادي الأكبر على مستوى العالم.

اسم المصدر : الوطن
التاريخ: 15-11-2014 رقم العدد: 1511 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 9 رقم القصاصة: 3

ولي العهد لدى وصوله إلى أستراليا لحضور قمة مجموعة العشرين (أ ف ب)